٥ ٤

بالمعنى الذي صار به العبد اهل الايمان وبه صار صالحا
لعبادة ربه في حال حيوته فجعله اياه صالحا للعبادة
بعد مماته فان قيل ايش ذلك المعنى قلنا هو نور الله
تعالى حقيقة على ما بيّنا من قبل فان قيل فان قيل اين
ذهب ساير الاعمال قلنا اتصلت بثواب الله او بعقا
به فان قيل باي شيء يعرف الله تعالى قلنا في هذا اختلاف
فقال بعضهم يعرف بالعقل وبه قالت المعتزلة وعن هذا
قالوا ان الايمان بالتقليد لا يصح وقالوا بكفر العوام لان الناس
عندهم في العقل سواء وسوّوا عقول الكفرة والفجرة مع
عقول الانبياء والرسل والاولياء (قلنا) وهذا من شرها تكلم
ايضا وقالت الاشعرية يعرف الله تعالى بالله ولا يعرف
بغيره وعن هذا قالوا ان احدا لا يعرف الله تعالى
حق معرفته وان كان نبيا مرسلا او ملكا مقربا

و

٦

وهو يعرف نفسه بنفسه فيعرف حق معرفته وغيره (تعالى)
من الملائكة والمومنين شاكون عنه ولا يتعجب
منهم هذا لانهم شاكون في ايمانهم وترد عليهم
بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قائما بالقسط فالله تعالى جمع بين شهادة
نفسه وبين شهادة الملائكة واولي العلم فمن اوجب
الشك في شهادة العبد اوجب الشك في شهادة الرب
ايضا وقال الله تعالى في شان الكفرة ضعف الطالب
والمطلوب ما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوا الله
حق معرفته فمن قال بان المومن لا يعرف الله حق
معرفته فقد اوقع التسوية بين المومن والكا
والكافر وكفى به قبحا شينا واما مذهب اهل السنة
والجماعة فان الله تعالى يعرف بتعريفه سبحانه

(اي شهدت الملائكة) (اي شهد اولوا العلم)

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الرياض